المستشار الالماني يفتتح معرض هيرمان للصور ببيت الثقافة:

# شرودر: صنعاء مدينة رائعة والانسان اليمني منفتح على الشعوب الأخرى

## باجمال: المانيا موجودة في كل مكان في اليمن وعلاقة البلدين في تطور مستمر

■ صنعاء/سبأ/

قام المستشار الالماني جيرهارد شرودر يرافقه الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء بافتتاح معرض هيرمان بورشارت في اليمن رحلات مصورة لليمن خلال الفترة ١٩٠٠-١٩٠٩م في بيت الثقافة والتي التقطها المصور الالماني بورشارت خلال رحلاته الثلاث لليمن في تلك الفترة ، حيث يتضمن المعرض مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية التي تمثل مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية المختلفة في عدد من المحافظات اليمنية.

كان في استقباله في بوابة المعرض الأخوة خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة و احمد محمد الكحلاني وزير الدولة أمين العاصمة والقاضي أبو الرجال رئيس المركز الوطني للوثائق والمعلومات وعدد من المسئولين ، وتحدث رئيس الوزراء بكلمة ترحيبية بضيف اليمن الكبير أشار فيها الى أن هذه القاعة ازدادت جمالا اليوم بتأكيد الترابط التاريخي اليمني -الالماني٠

وقال أن هذه اللوحات هي تعبير حقيقي على الصداقة المتينة بين شعبينا وبلدينا الصديقين ٠٠ وأضاف: لقد قلت أن المانيا موجودة في اليمن من خلال المشاريع في كل مكان فانها ايضا من خلال هذه اللوحات والصور موجودة في كل زمان٠٠ مشيرا إلى أن علاقات البلدين لم تقتصر على الجوانب السياسية والاقتصادية والتنموية فحسب بل انها تمتد إلى الثقافة والى كل ما هو روحي٠٠ منوها الى اللوحة الجميلة التي رسمتها اوركسترا برلين عندما صدحت بالالحان والفقرات الموسيقية الالمانية في عاصمة الثقافة العربية صنعاء خلال العام الماضي ٢٠٠٤م ، مبينا ان لغة الحوار بين الحضارات ينبغي ان تمتد من اللغة السياسية الى لغة الثقافة والموسيقى والى كل ما هو جميل في حياة شعوبنا .

المستشار الالماني جيرهارد شرودر أعرب في كلمته عن سعادته بافتتاح المعرض ووجوده في اليمن ،وقال الكثير من الالمان يأتون الى اليمن والى عاصمتها الثقافية ويقعون في سحرها واعتقد ان ذلك يعود الى سببين يتعلق الاول بالفهم العميق المشترك للثقافة والثراء الثقافي الذي نحس به في كل شيء من هذه المدينة الرائعة، فيما يتعلق السبب الثاني بطبيعة الانسان اليمني المعروف لدي الجميع بحسن الضيافة والانفتاح الروحي تجاه الآخرين والاهتمام بثقافة الغير والاستعداد لربط أواصر الصداقة مع الشعوب الأخرى ووصولا الى الشراكة الوثيقة منوها الى احساسه بهذه المشاعر الطيبة منذ الوهلة الاولى للقائه الاول بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وقال المستشار الالماني انني اطلعت على هذه المعالم من خلال القراءة فقط واتوق بكل سرور الى رؤية هذه المعالم بنفسي لافتا الى انه سيناقش خلال زيارته عددا من الموضوعات الهامة والمتعلقة بالأمن والسياسة الدولية ومحطات الطاقة الدولية .. منوها بالصداقة العريقة التي تربط البلدين والتاريخ المشترك.

وقال: ندرك تماما التحديات التي تشكلها متطلبات إعادة الوحدة بين كل من بلدينا، وعلينا تجاوز كافة الصعوبات من أجل تحقيق الهدف المنشود.

---

ممثلة الهيئة الالمانية للتبادل العلمي لـ«الثورة»

# العلاقات اليمنية الالمانية متطورة ومن طراز رفيع

## زيارة شرودر تتويج للعلاقة المتميزة بين البلدين على كافة الصعد

**▫ .. ترتبط بلادنا بعلاقات صداقة متينة مع المانيا الاتحادية وتتميز هذه العلاقات بأنها على كافة الصعد شاهدة على نجاح البلدين في تقرير أهمية التعاون والاستفادة من القواسم المشتركة التي يلتقي عندها تاريخ البلدين الصديقين.**

**وأصدقاؤنا الالمان يحفظون لليمن صورة جميلة واليمن في نظرهم صاحب حضارة ووليد تاريخ ولذلك تجذرت العلاقات لعقود مضت وبلغت أوج مراحلها منذ تولي فخامة الاخ رئيس الجمهورية زمام الأمور في بلد الحكمة والإيمان وحتى اليوم الذي يشهد فيه اليمن والمانيا قمة صداقة وتعاون من الدرجة الأولى مكانها الجمهورية اليمنية وجمهورها الشعبين الصديقين والمتابع لها هو العالم.**

**صحيفة (الثورة) وفي إطار تغطيتها لفعاليات زيارة المستشار الالماني السيد / جيرهارد شرودر لبلادنا التقت السيدة/ يوديتا تسيبتر ممثلة الهيئة الالمانية للتبادل العلمي والمحاضرة في جامعة صنعاء قسم اللغة الالمانية التي ألقت الضوء على بيئة التعاون العلمي بين البلدين.**

لقاء/ خالد الصعفاني

● هلا أطلعتنا على ما هية الهيئة الالمانية للتبادل العلمي؟

– الهيئة الالمانية للتبادل العلمي منظمة تابعة للجامعات الالمانية وهي أكبر منظمة في هذا الخصوص وتهتم بالتبادل الاكاديمي بين الجامعات الالمانية في باقي دول العالم عن طريق عدد من البرامج والمنح الاكاديمية للأجانب والالمان وكذلك الأبحاث والدورات القصيرة في مختلف المجالات..

● متى بدأتم العمل في اليمن تحديدا؟

– بالنسبة لبرامج المنح الاكاديمية فهي منذ فترة طويلة الى الستينات من القرن الماضي حيث كانت الحكومة الالمانية خصوصا في شرق المانيا توفر المقاعد وتدعم الطلبة اليمنيين للدراسات العليا وغيرها في مجال الأبحاث والكثير من خريجي تلك البرامج عادوا لليمن ويعملون في الكثير من المجالات الهامة .. وبعد الوحدة الالمانية أصبح أعضاء الجهات المانحة في المانيا الشرقية هم أعضاء في منظمة (daad) التي بدأت عملها رسميا في عام ١٩٩٨م عبر فتح ممثلية لها حيث تولت مهمة إدارة مهامها زميلة سبقتني إلى هنا ثم جئت بعد ذلك وأنا أمثل هذه المنظمة في اليمن.. أما عملنا لتوفير المنح والتبادل فسبق هذا بسنوات..

● ما أبرز ما تقدمونه من خدمات للشباب اليمني المؤهل في إطار التعاون الاكاديمي والتعليمي بين البلدين .. اليمن والمانيا؟

– من أهم البرامج والخدمات التي تقدمها (daad) للطلبة اليمنيين ما يلي:

– منح دراسية لمدة عام ومنح الإشراف العلمي المشترك بين المانيا واليمن.

– منح دراسية لمدة عام للحصول على درجة الماجستير.

– منح دراسية للحصول على درجات علمية من دول أخرى كالاردن ومصر مثلا.

– برامج الأبحاث العلمية للشباب الباحثين في مجالات مختلفة.

– برامج صيفية لدراسة اللغة الالمانية.

– برامج علمية للباحثين من استاذة الجامعات اليمنية.

– برامج لتبادل المعلومات وإقامة الرحلات العلمية لمجموعات من الطلاب.

– منح دراسات عليا متخصصة للقيادات المهنية والفنية في مجالات تنموية.

وغيرها من برامج ومنح الدراسة الجامعية والبحثية والتعاون الثقافي..

ومن أهم هذه البرامج تلك المنح المتوفرة للحصول على شهادات الماجستير وهو لليمن ضمن عدد قليل من الدول الأخرى وهناك برنامج ممتاز وخاص يناسب اليمنيين وهو إمكانية تحضير الماجستير في الأردن واعتقد أن هذا أفضل نظرا لانخفاض كلفة الحياة والدراسة هناك مقارنة بالمانيا وكذا التغلب على معضلة اللغة التي عادة ما تكون مطلوبة، كما أن هذا البرنامج يتيح فرصة لليمنيات للحصول على فرصة نظرا لعوائق ذهابهن للدراسة في بلد أجنبي فالاردن مثلا لايختلف كثيرا عن اليمن ومن يتيمز في دراسته في الاردن يمكنه بعد ذلك أن يحصل على دراسة أعلى في المانيا.

● هل من مقاعد محددة للبرامج والمنح التي توفرها (daad) سنويا؟

– هناك ثلاث منح دراسية تقدمها للحصول على الدكتوراة سنويا في اليمن، وهناك منحتان إلى ثلاث منح سنوية نقدمها للحصول على درجة الماجستير .. والمنح إلى الاردن بواسطتنا كانت سنويا عشر وستكون من هذا العام خمس عشرة منحة.. هذا غير الدورات الصيفية التي توفر خمس فرص سنويا وابتداء من هذا العام أصبحت ٧ فرص .. ثم العشرات من البرامج الأخرى حسب المجالات التنموية.

● ماذا عن علاقتكم بالمنظمات والهيئات الالمانية التي تعمل في مجال التنمية .. وكذا علاقتكم بالجهات اليمنية ذات العلاقة؟

– علاقتنا بالمنظمات التنموية الالمانية العاملة في اليمن ممتازة وهناك تنسيق كبير في إطار عملنا وهذه العلاقات تتطور باستمرار وسيما المنظمات الالمانية التي تهتم بتنمية المجتمع والبلد .. علاقتنا بالسفارة الالمانية ممتازة جدا ونشكر لهم التعاون وتوفير الرعاية.

أيضا علاقتنا بالمنظمات اليمنية سيما الجامعات اليمنية وجامعة صنعاء تحديدا علاقات متميزة وهي شريك لنا وهذا حال العلاقة مع وزارة التعليم العالي، ودائما نعمل لما من شأنه تطويرها ونفع المجتمع بها وزيادة عوامل التقارب وتأكيد العلاقات الالمانية اليمنية التي تتطور باستمرار.. وأكرر أن جامعة صنعاء شريك قوي لنا ونشكرهم على التعاون الكبير معنا، وقد أقمنا بالتعاون معهم احتفالا لخريجي المانيا من كافة المحافظات اليمنية.

● تقييمكم للعلاقة التي تربط الجمهورية اليمنية بجمهورية المانيا الاتحادية؟

– العلاقات بين البلدين من طراز رفيع وهي علاقات قديمة ومتبادلة ولاتنحصر على استفادة اليمنيين أو سفرهم لالمانيا فقط بل هناك المان يأتون لدراسة اللغة العربية وللعمل في مجالات الآثار وغيرها وفي مجال دراسة الشرق .. العلاقات رائعة وتتطور باستمرار .. كما أن البلدين يرتبطان بمراحل تاريخية متشابهة من التشطير وقد أعدنا وحدتنا في نفس العام الذي أعاد فيه اليمنيون وحدتهم.

الطبيعة في اليمن غنية وجميلة وهناك الكثير من العلماء يأتون للعمل والدراسة في مجالات البيولوجيا وغيرها .. فالاستفادة بين البلدين متبادلة .. فالعلاقات قوية وستتعزز باستمرار لاننا مهتمون باستمرارها وتطورها في المانيا.

● كيف تنظرون كهيئة علمية والمانية عاملة في اليمن للزيارة التي يقوم بها المستشار الالماني السيد جيرهارد شرودر لليمن؟

– زيارة المستشار الالماني لليمن وبصحبته وفد كبير من الاقتصاديين ورجال الأعمال والإعلاميين وغيرهم يعني الثقاء المسؤولين الالمان بنظرائهم اليمنيين وهي فرصة لفتح آفاق جديدة للتعاون وتوقيع الاتفاقيات ونحن مسرورون جدا من زيارة مستشار المانيا لليمن فهذا يعكس حجم العلاقة التي تربط البلدين وهي مناسبة لتوجيه النظر لليمن ولهذه العلاقة وسيتم التعريف باليمن في المانيا بصورة أكبر. حقيقة أن اليمن بلد جيد وأهله طيبون واليمن بلد مستقر وآمن، وهذا في رأيي شيء مهم في عملنا ولطمأنة العلماء وأساتذة الجامعات الالمان الذين يأتون لليمن في أغراض التبادل العلمي والثقافي.. الزيارة مهمة في هذا الوقت.

● ماهي في رأيكم خلفيات اهتمام المانيا بعلاقاتها مع اليمن؟

– نحن في المانيا نهتم باليمن لأننا نراه بلدا صديقا وفيه موروث حضاري وثقافي كبير ويهمنا جدا أن تربطنا به علاقات صداقة متينة ونحن نحترم اليمنيين ونشعر بقرب نحوهم وهناك مجالات تشابه بين البلدين مما يجعل العلاقات أكبر..

● حبذا لو حدثتنا عن جديدكم في المستقبل القريب في إطار الاهتمام والتعاون المتبادل اكاديميا وثقافيا بين البلدين الصديقين؟

– جديدنا هو برنامج توفير المنح في بلد آخر بتنسيق المانى .. في الاردن مثلا لأن هذا يلائم ظروف اليمنيين بشكل أكبر .. لدينا أيضا فكرة للتعاون بشكل أكبر مع وزارة التعليم العالي حيث سنطرح فكرة لجنة مشتركة لاختيار طلبة يمنيين للدراسة بالمانيا، فنحن نرى أن المنح من وزارة التعليم العالي ربما تجمدت خلال الفترة الأخيرة لالمانيا ونحن نسعى لتوفير فرص للدراسة لعدد أكبر من اليمنيين خاصة في المجالات التي لايتوفر فيها دراسة عليا باليمن.. وفي كل الأحوال

■ يوديتا تسيبتر

نحن موجودون وسنظل ندعم المؤهلين .. ونحن نتطلع لدور تبادلي أكثر فاعلية كما كان في السابق بل ويزيد عن هذا أيضا..

● كيف ينظر الشعب الالماني لليمن وشعب اليمن.. وما قنوات التعريف ببلادنا كما ترونها أنتم؟

– الشعب في المانيا يسمع طيبا عن اليمن ويكنون لشعب اليمن الاحترام فهو بلد له تاريخ وحضارة كما أن علاقتنا منذ عقود من الزمن .. هناك برامج إعلامية تسلط الضوء على اليمن والشعب اليمني ولها أثر في زيارة السياح الوافدين لليمن من المانيا . كما أن انعدام مظاهر الاختطاف التي كانت في فترة في السابق زادت من تطلع بعض الالمان لزيارة هذا البلد والاطلاع على تاريخه.

ولو ضربت لك مثلا بالأديب غونتر غراس فقد جاء لليمن مرتين وتحدث عن اليمن كثيرا وبشكل طيب واعتبرها من أجمل البلدان في العالم ووصف أهلها كثيرا ومثل هذه الأشياء تزيد من سمعة البلد واحترامه .. ولدينا برامج عن اليمن باللغة الالمانية خصوصا في المناسبات مثل زيارة السيد شرودر الحالية.

● كيف وجدتم تناول الشباب اليمني للخدمات المقدمة منكم .. وهل من مشاكل تواجههم سواء درسوا في المانيا بمنح من (daad) أم غيرها؟

– الشباب اليمني جيد وطموح ولدينا الكثير من الشباب الذين يقصدوننا من أجل الحصول على فرصة إحدى منح الدراسة بالمانيا، كما أن من ينجح منهم ويحصل على هذه البرامج يكون ممتازا ونرى أنهم جيدون ويتميزون بالاجتهاد واستفادتهم من هذه الفرص وعادة لا نواجه مشاكل معهم أو نجدهم يواجهون أية مشاكل .. كما أن وزارة التعليم العالي تقول لنا أن ٩٠٪ من الطلبة اليمنيين الذين يسافرون لالمانيا يعودون لبلدهم وهذا شيء جميل وهذا هدفنا الأساسي أن يستفيدوا من العلم والخبرة لدينا وينقلوها لبلادهم ومجتمعهم .. لأن ذهاب الطلاب وعدم عودتهم غير مفيد للبلد .. ونحن في (daad) نشجعهم على العودة لنفع بلادهم فهذا أفضل.. وبالنسبة لمشاكل الطلاب اليمنيين في المانيا تنحصر عادة في اللغة وفي تمويل الحياة هناك .. هذا مع غير منظمتنا أما مع برامج (daad) فالمنح والبرامج ممولة ولايتم القبول لها إلا بشرط اللغة..

## ▫ اليمن صاحب موروث حضاري والشباب اليمني مثابر ومجتهد